



أيها المسلمون: إننا لم نذق في ظل الدول الوطنية القائمة في بلادنا اليوم، إلا طعم الذل، والانكسار، والهزيمة، وضمنك العيش، والتأخر بين الأمم، والتبعية للدول المستعمرة، وإنه لن يصلح آخر هذه الأمة، إلا بما صلح به أوله، وذلك بالرجوع إلى ميراث النبوة؛ هذا الوحي العظيم، وإقامة دولته، دولة الإسلام، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ترفع راية رسول الله ﷺ؛ العقاب، وهي التي توحد المسلمين، وتطبق الشريعة الإسلامية، وتقطع أيدي الكفار المستعمرين، وتحمل الهداية للعالمين.

﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾

الرائدة

جريدة سياية أسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- مخيم الركبان يكشف انحراف البوصلة وضلال الربان ... ٢
- ألم يتعظ حكام المسلمين مما جرى لأسلافهم؟! ... ٢
- حقوق المرأة في الإسلام مصدر للأمن والطمأنينة ... ٤
- الإصلاحات المزيفة في دول آسيا الوسطى (الحلقة الثانية) ... ٤

f /alraiah.net

t @ht_alrayah

YouTube /c/AlraiahNet

Instagram /ht.raiahnewspaper

Google+ +AlraiahNet/posts

Telegram /alraiahnews

Email info@alraiah.net

العدد: ٢٠٤ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٨ من صفر ١٤٤٠ هـ / الموافق ١٧ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٨ م

فهم الموقف الدولي



الموقف الدولي هو هيكل العلاقات القائمة بين الدولة الفاعلة في المسرح الدولي. ومع كثرة الدول العاملة على المسرح الدولي إلا أن الدول الفاعلة فيه قليلة تبعاً لقوة تلك الدول. ولما كان واقع كل دولة يعتره التغيير والتبدل قوة وضعفاً، فإن العلاقات بين هذه الدول يعترها التغيير والتبدل تبعاً لذلك، وقد يحدث هذا التغيير والتبدل بسبب حرب تطيح بدولة، وتضعف أخرى من التأثير في المسرح الدولي، فيندفع غيرها ليحل محلها. وقد يحدث التغيير والتبدل وقت السلم، من خلال عملية التطور التدريجي للقوى، فتضعف دولة وتقوى أخرى، إلا أن الحرب أفعال في التغيير. ومع هذا التغيير والتبدل في أحوال الدول وقواها يتغير الموقف الدولي، إما في تغيير هيكلية العلاقات، وإما في تغيير أطرافها. ونظراً لأن التغيير في أحوال وقوى الدول الفاعلة في المسرح الدولي ليس سريعاً، فإن التغيير في الموقف الدولي يحتاج إلى فترات طويلة. وقوة الدولة لا تنحصر في قوتها العسكرية، وإنما تشمل جميع الطاقات والقدرات المادية والفكرية والمعنوية التي تستطيع الدولة تعبئتها وحشدتها خارج حدودها، فهي تشمل المبدأ أو الرسالة العالمية التي تحملها الدولة رسالة للعالم، كما تشمل القوة العسكرية والقوة الاقتصادية والمهارة في الأعمال السياسية والحكمة في الدبلوماسية... ولفهم الموقف الدولي والسياسة الدولية، لا بد من خطوط عريضة تبين الواقع السياسي لكل دولة وعلاقاتها بغيرها من دول العالم، وخاصة الدول الكبرى التي تؤثر على سير الأحداث في العالم، مع ملاحظة الخطط السياسية للدول في أساليب تنفيذها، وفي المناورات السياسية التي تقوم بها هذه الدول. والدول في عملها السياسي إنما ترعى مصالح الأمة، وتقيم علاقاتها بغيرها حسب هذه المصالح، فالدولة التي تعتنق مبدأ معيناً وتحمله للعالم فإنها تجعل المبدأ عاملاً فعالاً في علاقاتها الدولية وتحديد مصالحها خارج حدودها. لذلك كان لزاماً على الأمة الإسلامية، وهي تعمل لإقامة الدولة الإسلامية وحمل الدعوة إلى العالم، أن تعرف الدول من حيث الأفكار التي تعتنقها، هل هي دول مبدئية أم غير مبدئية، وحينئذ تعرف العوامل التي تؤثر في علاقاتها ومصالحها الدولية، وأن تتنبه هذه العلاقات، وأن تدرك خفاياها ومراميها، وأن تميز بين المناورة وغير المناورة، وأن تفرق بين العمل وأهدافه، وأن تكون واقفة على آخر وضع تكون عليه العلاقات الدولية. غير أنه ينبغي أن يكون واضحاً أن الموقف الدولي لا يظل ثابتاً على حال واحدة، فهو يتغير حسب الأوضاع الدولية، وأن موقف كل دولة من الدول لا يلزم حالة واحدة من ناحية دولية، وإنما تتداوله حالات متعددة من ناحية القوة أو الضعف، ومن ناحية قوة التأثير أو عدم التأثير، ومن ناحية تفاوت العلاقات بينها وبين الدول، واختلاف هذه العلاقات. وهذا يقضي بدوام تثقيف الأمة تثقيفاً سياسياً، وجعلها تتابع وتدرك السياسة الخارجية تتبعا دائماً وإدراكاً واقعياً، وأن يكون حمل الدعوة الإسلامية هو الحكم على هذه السياسة والمسير لها. هذه هي الأسس التي تتعلق بفهم الموقف الدولي والذي يجب على السياسي أن تكون لديه معلومات عنه، ومتابعته حتى تتضح له الأمور ويستطيع بالتحليل السياسي أن يصدر حكمه على كل حدث سياسي فيكون حكمه أقرب إلى الصحة والواقعية. وذلك أن التحليل السياسي هو الطريقة التي يتم بها الحكم على أي حدث سياسي في أي منطقة من مناطق العالم، ويعتمد على فهم الواقع السياسي لذات المنطقة أو البلد، وفهم علاقة هذا الواقع السياسي بالسياسة الدولية.

ب- وكان أبي أحمد قد قام بأول زيارة خارجية له إلى السعودية يوم ٢٠١٨/٥/١٧ بدعوة رسمية من ملكها سلمان بن عبد العزيز.

ج- كان من أوائل الذين زاروا أبي أحمد ولي العهد السعودي ابن سلمان يوم ٢٠١٨/٧/٧، إذ أعلنت وكالة الأنباء الإثيوبية نقلاً عن رئيس مكتب رئيس الوزراء أن أبي أحمد (امتدح تطور العلاقات مع السعودية قائلاً إنه بفضل محمد بن سلمان تطورت العلاقات الثنائية بين البلدين وأصبحت أكثر قوة وقرباً من أي وقت مضى، وأن ولي العهد السعودي تعهد بدعم الجهود التي تبذلها أديس أبابا في الإسراع بالتنمية وتشجيع المستثمرين السعوديين للاستثمار في السعودية...).

د- قالت الخارجية الأمريكية في بيان صدر يوم ٢٠١٨/٦/٢١ ("إن الولايات المتحدة تشعر بالتفاؤل للتقدم الذي حققته في الآونة الأخيرة إثيوبيا وإريتريا في سبيل حل خلافاتهما القائمة منذ وقت طويل. إن أساس أفورقي تجاه السلام. إن الولايات المتحدة تتطلع إلى تطبيع كامل للعلاقات وتحقيق لمصالحنا المشتركة للبلدين لينعما بالسلام الدائم والتنمية"... رويترز ٢٠١٨/٦/٢١).

هـ- في مقابلة مع أديس ستاندارد قال السفير مايك راينور لدى إثيوبيا ("حسناً، لقد قلنا للطرفين، وبشكل علني، وما زلنا نقول إننا جاهزون للعب هذا الدور. بالعودة إلى يوم اتفاق الجزائر كانت الولايات المتحدة ضامناً رسمياً. كان لدينا دور هيكلي تم تأسيسه في النقطة التي تم الاتفاق عليها. لقد شجعنا هذه النتيجة

اتفاقية المصالحة بين إريتريا وإثيوبيا في أسمره

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: تم توقيع اتفاقية مصالحة بين إريتريا وإثيوبيا في أسمره في تموز/يوليو ٢٠١٨، وأكد المتحدث الرسمي للخارجية الإثيوبية ميليس، أن اتفاقية أسمره الموقعة مؤخرًا مع إريتريا تمت برغبة ذاتية من كلا البلدين دون وساطة من أي طرف ثالث. فما مدى صحة هذا القول؟ وهل كانت خالية من المؤثرات الدولية والإقليمية؟ ثم إن اتفاقية أسمره أشارت إلى اتفاقية الجزائر في ٢٠٠٠/١/١٨، وكأنها مكملة لها فلماذا الانتظار نحو ١٨ سنة لتأكيد هذا الاتفاق؟ وجزاك الله خير

الجواب: إن تصريح المتحدث الرسمي للخارجية الإثيوبية ميليس بأن اتفاقية أسمره تمت برغبة ذاتية من البلدين هو من باب الخداع والتضليل! إن تتبع مجريات ما حدث وتدبره يتبين منه أن أمريكا هي وراء ما جرى ويجري لتحقيق مصالحها وتركيز نفوذها أمام تحركات أوروبا والصين في أفريقيا وبيان ذلك كما يلي:

أولاً: مجريات اتفاقية أسمره: عقدت الاتفاقية في ٢٠١٨/٧/٩ م ومن ثم أعلنت إثيوبيا وإريتريا انتهاء حالة الحرب بينهما وذلك غداة عقد لقاء سمي بالـ "تاريخي" بين رئيس الحكومة الإثيوبية أبي أحمد والرئيس الإريتري يمانى جبر ميسكيل على تويتر عن ("بيان سلام وصداقة مشترك وقع بين الطرفين، وإن حالة الحرب التي كانت قائمة بين البلدين انتهت، لقد بدأ عصر جديد من السلام والصداقة. إن البلدين سيعملان معاً لتشجيع تعاون وثيق في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية"... فرنسا برس ٢٠١٨/٧/٩)... وحتى يتبين من وراء الاتفاقية سنذكر الأحداث اللاحقة للنظر قبلها وبعدها:

- ١- ما حدث قبل انعقاد الاتفاقية:
- ٢- وصل مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية دونالد ياماموتو إلى أديس أبابا الخميس ٢٠١٨/٤/٢٦ (... في زيارة رسمية تستغرق ٣ أيام، يلتقي خلالها رئيس الوزراء الإثيوبي "أبي أحمد علي" ووزير الخارجية. وتأتي الزيارة في إطار جولة بدأها ياماموتو في ٢٢ من الشهر الجاري، وشملت إريتريا وجيبوتي، ويختتمها بإثيوبيا... ٢٠١٨/٤/٢٧ www.aa.com.tr/ar)

..... التتمة على الصفحة ٢

حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

محاضرة بعنوان "أعراضنا في خطر فمن يزود عنها!!"

ضمن فعاليات حملة الدفاع عن الأعراض التي ينظمها حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، قام شباب حزب التحرير بعقد محاضرة في ديوان حارة الطحاينة في سيلة الحارثية - جنين بعد صلاة عشاء يوم الجمعة ٢٠١٨/١/٥ وذلك بعنوان: (يا مسلمون: أعراضنا في خطر فمن يزود عنها!). ألقى المحاضرة الشيخ عصام عميرة، حيث ابتدأ محاضرتة بشكر اللجنة المسؤولة عن الديوان ودعا لهم بخير، ثم ركز على أهمية الدفاع عن العرض في الإسلام، ووجه ثلاث رسائل: الأولى إلى أولياء الأمور وحملهم مسؤولية الانتباه للأسرة وركز على اللباس الشرعي، والرسالة الثانية لجيل الشباب وأنهم مستهدفون من الغرب وجمعياته وأدواته، والرسالة الثالثة إلى السلطة الحاكمة في كل بلد من بلاد المسلمين وأنهم معاول هدم في الأمة لأنهم يحمون مشاريع الغرب الإفسادية في بلاد المسلمين.

كلمة العدد

حملة الأسرة:

التحديات والمعالجات الإسلامية (الجزء الثاني)

بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيب)

وتستمر الحملة العالمية للقسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير حول أزمة الأسرة ولله الحمد بقوة وزخم وانتشار واسع على مستوى القارات، كيف لا وهي مثل مثيلاتها السابقة تغطي بلغات عدة منها العربية والإنجليزية والتركية والإندونيسية والأوردية والألمانية. وقد شملت هذا الأسبوع مقالات وفيديوهات ورسائل مصورة ومكتوبة من كل أنحاء العالم، من الشرق الأوسط وآسيا وإفريقيا وأوروبا وأمريكا وأستراليا... كيف لا وهذه الحملة تهتم بالأسرة التي هي عصب المجتمع وأساس بنائه، خاصة أنها تتناول المشكلة وتضع الحل لها... تشخص الداء وتصف له الدواء الناجع... تصف الواقع الذي نعيشه بدقة وموضوعية وعمق، وترسم المستقبل الزاهر إن عملنا لتغيير هذا الواقع المرزي بالعودة إلى الإسلام وأحكامه وتشريعاته...

وكما قلنا سابقاً فإن الحملة مقسمة إلى ثلاث مراحل، وكانت المرحلة الأولى التي امتدت ثمانية أيام ونشر فيها مقالات عديدة للأخوات من مختلف أنحاء العالم قد تناولت العوامل الأساسية التي تسبب الأذى لمؤسسة الزواج والكونسجام الحياة الأسرية بما فيها دور الإعلام والحكومات في تأجيج هذه الأزمة... وتناولت وضع الأسرة المسلمة وخطر التفكك فيها خاصة الطلاق، فقد ازدادت نسبة الطلاق مؤخرًا بنسب كبيرة ولفتيات صغيرات في السن، فتم التطرق إلى أسبابه، نتائجه وكيفية التعامل معه من وجهة نظر الإسلام وليس العادات وكلام الناس. وكذلك تخفيض معدل الزواج، فتم توضيح أسباب عزوف الشباب من كلا الجنسين عنه، وتأثير ذلك على الأفراد والمجتمعات، مع وضع الحلول التي تقضي على تلك الأسباب...

وكان للرسائل البغيضة وتأثيرها على الانهيار الأسري سواء في الغرب أو في البلاد الإسلامية، ولدور الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين في إفساد الأسرة وعلمنتها حصّة كبيرة في هذه الحملة، فقد وضحت دور الرأسمالية العلمانية العفنة؛ حيث حرفت الرأسمالية مفهوم الزواج وأفسدته إفساداً يخالف الفطرة ويهدد بنية الأسرة ودورها. وتسببت الليبرالية العلمانية، وهي إحدى القيم المتأصلة للرأسمالية العلمانية، في تقليص حجم الأسر بل أدت إلى حضارة مهددة بالانقراض... وكذلك ساهمت بشكل كبير في اضطراب الأسرة بأساليب عديدة منها تخفيض قيمة الأمومة عن طريق تأنيث الهجرة واستغلال الأمهات وبالتالي القيام بدور مباشر في الإسهام في التخلي عن عشرات الملايين من الأطفال وتزايد عدد حالات الطلاق، فصار هناك استهتار بدور الأمومة وأهميتها بحيث صوروا الإنجاب وكأنه عبودية ضريبتها أن تكون المرأة أما وربة بيت!! بينما هذا هو دورها الأصلي وليس لها حاجة أو اضطراب للخروج للعمل لكسب الرزق بل هذا واجب الرجل نحوها.

لقد وضحت لنا الحملة كيف أفسدت العلمانية هذه على المرأة حياتها وأبعدتها عن دورها الأصلي الفطري في الحياة. وكيف أن كل هذا أوجد حالة من الانفصام النكد تعيشه أسرنا المسلمة اليوم ما بين دين تؤمن به ليس من طبيعته أن ينفصل عن الحياة، وبين تشريعات قائمة على فصل الدين عن الحياة! خاصة في ظل قلة الوعي بحجم هذه الأزمة وأسبابها ونتائجها، وفهم الدور الصحيح لكل من الرجل والمرأة في الأسرة. وأبعدت

..... التتمة على الصفحة ٤

ألم يتعظ حكام المسلمين مما جرى لأسلافهم؟!!

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

بن مساعد بن عبد العزيز سنة ١٩٧٥. وما جرى مع عبد الكريم قاسم في العراق ١٩٦٣، وعبد الإله: حيث قتل وسحبت جثته في شوارع بغداد ١٩٥٨. وما جرى مع شاه إيران ١٩٧٩، وما أدرك ما شاه إيران؟! حيث ترعب على عرش من الأبهة والتهيه، وكان يتفاخر بأنه المخلص الأمين للإنجليز في منطقة الشرق الأوسط، وعندما تغلبت أمريكا على نفوذها في إيران عن طريق الثورة: استطاعت أن تخلع آل بهلوي عن عرش الحكم، وجاءت بالخميني على رأس الثورة المزورة باسم الدين، فقال شاه إيران كلمته المشهورة وهو يغادر إيران على متن الطائرة، وهذه الكلمة يجب أن تحفر في ذاكرة هؤلاء السقط من الحكام: قال: "لقد أخرجتني أمريكا من إيران كما يخرج الفأر الميت من المصيدة". ثم رفضه العالم كله بعد ذلك: أي بعد أن عادته أمريكا وأخرجته من عرشه وأبتهته، فلم يجد بلداً في العالم يستقبله، وفي نهاية المطاف استقبلته مصر التي أضحت مرتع حكام الظلم والظلام. وبقي في مصر لا يسمع له صوت حتى مات ودفن فيها. وهكذا يحصل مع كل حاكم ليس له سند من مبدئه ومن شعبه. فالأصل في الحاكم أن يكون خادماً أميناً لشعبه: يطبق عليهم المبدأ نفسه الذي يحملونه، ويخدم شعبه ويحرص عليهم. ويحرسهم أكثر من نفسه، تماماً كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

إن قصص الإهانة والاستخفاف بالروبيضات حكام المسلمين، أمام أسيادهم من زعامات الكفر: تنبؤنا كل يوم بجديد، من قصص الذل والهوان، والاستخفاف والتحقير والاستهزاء... إلى غير ذلك من الفاظ يلصقونها بهم. وكان آخر هذا الاستخفاف والتحقير والاستهزاء ما حصل في اللقاء الذي جمع ابن سلمان بترامب أثناء زيارته لأمريكا ٢٠١٧/٣/٢٠؛ حيث أخرج الرئيس الأمريكي لوحة تحمل صور الصفقات العسكرية التي وقعها حكام آل سعود مع أمريكا، ومبلغ كل منها بالمليار، ثم وجه حديثه لابن سلمان قائلاً: "هذه المبالغ زهيدة بالنسبة لكم... السعودية ثرية جداً، وستعطينا جزءاً من هذه الثروة" وأضاف: "سوف نعيد مليارات الدولارات إلى الولايات المتحدة" وقال أيضاً: "إن هناك تعاوناً بين بلاده والسعودية في مجال الدفاع، مشيراً إلى أن الرياض "تدفع جزءاً كبيراً من فاتورة الدفاع للشرق الأوسط، بأكملها"، وفي خطاب لترامب ألقاه أمام حشد بولاية أيوا الأمريكية ٢٠١٧/١٠/٢٠، قال: "إن إيران كانت ستسيطر على الشرق الأوسط في غضون ١٢ دقيقة قبل أن يتسلم الرئاسة، غير أنها تكافح للبقاء الآن"، وأشار للمرة الرابعة على التوالي، إلى أن على السعودية أن تدفع المال مقابل حماية أمريكا لها، قائلاً: "إن كنا سنحملك يجب أن تدفع". فماداً كان رد ولي العهد من آل سعود، وماداً قال انتصاراً لكرامته وكرامة بلده!؟



إن رده كان ذليلاً بقدر الذل الذي رضيه لنفسه: عندما ربط نفسه وعائلته بجبل من الذل والهوان مع الكفار أولياء الشيطان، وقطع صلته مع الله جل العزة والرفعة والسمو... لقد رد قائلاً: "إن السعودية تشتري الأسلحة من الولايات المتحدة، ولا تأخذها مجاناً"، وأضاف "في الوقت الحاضر لن ندفع شيئاً مقابل أمننا، وإن علاقة السعودية مع ترامب جيدة ومميزة، وأنه يجب العمل مع الرئيس الأمريكي، وإنه يجب تقبل المديح والنقد من الأصدقاء!!" والسؤال الذي نسأله هنا: لو صدر هذا القول من أحد النقاد في السعودية، أو من أحد الكتاب أو الصحفيين، أو صدر من أحدهم خارج السعودية - كما حصل مع خاشقجي - فماداً سيكون مصيره؟! لقد صدق في هؤلاء الأذلاء قول الشاعر:

ربداء تجفل من صفير الصافر
وقول الشاعر:
من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام
فليت هؤلاء الحكام يتعظون مما جرى، وما زال يجري لأقرانهم من عملاء السوء عملاء الغرب: من الحكام، والأمثلة على ذلك كثيرة: منها الحديث ومنها القديم: فما جرى للملك عبد الله في ساحة الأقصى سنة ١٩٥١ ليس بعيداً عن حكام آل سعود وعن ولي العهد، عندما بعث الإنجليز مصطفى شكري عشو؛ ليطلق عليه النار فأراد قتيلاً، وما جرى مع الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود كذلك؛ عندما قتل ابن عمه فيصل أسد علي وفي الحروب نعامة

والله لا أشبع حتى يشبع آخر مسلم في المدينة"، وقال: "أَوْ مَاتَتْ شَاةٌ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ ضَائِعَةً لظَنَنْتُ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى سَأَلِي عُنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ". إن ما جرى ويجري من إهانة لولي عهد السعودية: هو بسبب معرفة الكفار بأنه لا سند له من شعبه، ولا من دينه، ولا مبدئه... فسندته - كما يعرف ترامب وغيره - هو أمريكا؛ فهي التي تأتي هؤلاء الحكام أمثال ابن سلمان، وهي التي تخلعهم كما يلخع الحذاء من أخصص القدم، وتأمروا وتنهى كما ترى مصحتها لا مصلحة الشعب داخل السعودية. فرحم الله زماناً بعث فيه نكفور حاكم الروم رسالة إلى هارون الرشيد أمير المؤمنين فيها قلة من أدب مع الخلفاء، فرد عليه هارون الرشيد رحمه الله قائلاً: "من هارون الرشيد أمير المؤمنين إلى نكفور كلب الروم: الجواب تراه قبل أن تقرأه"، وسير جيشاً جراراً أوله عند الروم وأخره في بغداد، وأعاد لنفسه ولدولته الاعتبار، واعتذر حاكم الروم عن قلة أدبه وأدى الجزية مضاعفة!! إنه لا سبيل لعزة هؤلاء الحكام - إذا ما أرادوا العزة - إلا بعودتهم إلى أحضان شعوبهم، والعمل بشرعية

الصين تخوض معركة حاسمة ضد منتجات الحلال

ورد الخبر التالي على موقع (بي بي سي العربية، الأربعاء، الأول من صفر ١٤٤٠ هـ، ١٠/١٠/٢٠١٨ م): "أطلقت السلطات الصينية حملة في أورومتشي عاصمة إقليم شينجيانغ، حيث يعيش غالبية مسلمي الإيغور، ضد منتجات الحلال وذلك "لوقف تدخل الإسلام في الحياة العلمانية، ووقف تغذية التطرف". ووفقاً لمذكرة نُشرت على حساب المدينة الرسمي على موقع "ويتشات" الصيني للتواصل، فقد أقسم قادة الحزب الشيوعي في عاصمة الإقليم على "خوض معركة حاسمة" ضد منتجات الحلال".

ليست هذه هي الخطوة الأولى في الحرب الضروس التي تشنها السلطات الصينية المجرمة على الإسلام والمسلمين داخل الصين، فهي ومنذ عقود مديدة قد أعلنت حربها هذه فقتلت وهجرت وشردت مسلمي الإيغور وضيقت عليهم في دينهم وحياتهم أيما تضيق، وما هي منذ سنوات عدة تسعّر من حربها على مسلمي الإيغور حيث منعهم من الصيام في شهر رمضان، وألزمت الطلاب والمعلمين والموظفين بالإفطار، كما تمنعهم من الصلاة، وتمنع النساء من ارتداء اللباس الشرعي. وفي ١٤/٩/٢٠١٨ نشرت مجلة أتلانتيك الأمريكية خبر احتجاج الصين لمليون مسلم في معسكرات اعتقال إجبارهم على التخلي عن الإسلام وانتقاد معتقداتهم الإسلامية وإجبارهم على تلاوة أناشيد الكفر الشيوعية لساعات كل يوم، وإجبارهم على أكل وشرب الخبائث من لحم خنزير وخمر فضلاً عن تعذيب الرافضين حتى الموت. كما أن الصين تعتبر الإسلام العظيم مرضاً عقلياً. ورغم ذلك فإن حكام المسلمين لا يحركون ساكناً لنصرة المسلمين هناك؛ لذلك وجب على المسلمين الإطاحة بهم وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستقتض للمسلمين من الصين ومن كل الدول الاستعمارية قاطبة.

مخيم الركبان يكشف انحراف البوصلة وضلال الربان

بقلم: الأستاذ منير ناصر*



فالحصار في مخيم الركبان ليس مشكلة جزئية في منطقة ما، بل هو جزء من معضلة كبرى تعرّضت لها الثورة في الشام بفعل المتآمرين عليها، هذه المعضلة أصابت عقول القائمين على الثورة وقراراتها، فلم يُميزوا بين عدوٍ وصديق، وتجرعوا سمّ المال السياسي، وأصابهم العمى فوقعوا في حفر الهدن والمفاوضات وأوقعوا الثورة معهم وأوردوها سبل أعدائهم. ففي الوقت الذي يتجرع فيه أهل مخيم الركبان مرارة الحصار والجوع، فإن فضائل الشمال يقف بعضها مكتوف اليدين يبحث عن فتوى شرعية تُبرّر تخاذله، والبعض الآخر أعلن سحب سلاحه الثقيل وفق مقررات اتفاق سوتشي، فليس له قرار في نصرة أي مظلوم أو حتى إنه لم يعد يفكر بإسقاط النظام، بينما تجد النكتة في دعوة أحدهم للقيام بعمل عسكري ضد النظام! من تدعو؟ ألسنت تملك السلاح؟ ماذا تنتظر؟ إن التأخر في إسقاط النظام هو السبب في وجود "مخيم الركبان" والسبب في حصاره، وبالتالي فإن الإسراع بإسقاط النظام هو العلاج الجذري ليس لمخيم الركبان فحسب بل له ولغيره من القضايا والملفات التي نتجت عن التأخر في إسقاط النظام، كملف المعتقلين واللاجئين، وغيرها، وإن كل تأخير آخر يعني حصاراً جديداً ومعتقلاً جديدةً وتهجيراً جديداً.

وإذا ما أدركنا أن إسقاط النظام لا يكون أبداً بعقد الهدن والمفاوضات، بل أثبتت سنوات الثورة الماضية أن هذا الطريق قد أودى بالثورة وأهلها وسلم رقابهم لأعدائهم، إذا ما أدركنا ذلك فإنه يتحتم علينا أن نرفض كل أشكال التفاوض، وندوس على كل الاتفاقيات التي جاءت بها متسلقو الثورة وأدعيائها، ومدعو صداقتها، ونوحد صفوفنا لنسلك طريق إسقاط النظام كما أمرنا الله عز وجل. طريق إسقاط النظام يتطلب منا الوعي على مكائد أعدائنا والإعتصام بجبل ربنا جل جلاله وذلك بتبني مشروع الإسلام "الخلافة الراشدة على منهاج النبوة"، ويتطلب منا أن نستعيد قرارنا فننتخب قيادة واعية راشدة مخلصه، ونسير معها نحو تحقيق الهدف المنشود "إسقاط النظام وتحكيم الإسلام"، وبهذا فقط ننقذ كل الركبان في سفينة الثورة ونمنع أن يتكرر هذا المشهد مرة أخرى.

أما السير في طريق الهدن والمفاوضات فلن يؤدي بنا إلا إلى المهالك، فما هو اتفاق سوتشي الأخير الذي عقده النظام التركي والنظام الروسي يسعى لسحب السلاح الثقيل، وإنعاش النظام الفجرم بفتح طرقات التجارة، تمهيداً للقضاء على الثورة، وإعادة الثائرين لحكم نظام أسد الفجرم؛ وما اتفاق أستانة عنا ببعيد والذي سلم درعا والغوطة وريف حمص الشمالي للنظام الفجرم. ما زال في الوقت متسع لنحزم أمرنا ونعيد ترتيب صفوفنا ونقلب الطاولة على أعدائنا، فحصار مخيم الركبان لن يكون المشهد الأخير ما لم نُصحح مسار ثورتنا، وكل الأمر يُختصر بإرادة في التغيير وثقة بنصر الله ووعده وعمل دؤوب بما أمر الله، تحقيقاً لمرضاته، واستجاباً لنصره ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

الصحراء المقفرة في أقصى الجنوب السوري تضم بين كئيبان رمالها خياماً تحوي آلافاً من النازحين التاركين بيوتهم المدمرة بفعل طائرات التحالف الفجرمة بحجة محاربة "الإرهاب"، آلافاً فزوا بحياتهم ومواقفهم الرافضة للعيش تحت حكم نظام الإجرام؛ واستوطنوا إلى جانب قاعدة عسكرية أمريكية في التنف على الحدود السورية العراقية الأردنية.

منذ أكثر من أسبوع توقف الأردن عن السماح لسيارات المساعدات بالمرور تجاه المخيم، وقام نظام أسد الفجرم بقطع الطرقات المؤدية للمخيم، ليمنع وصول المواد الغذائية إليها، ليُطبق حصاراً على هذا المخيم يُهدد حياة قاطنيه جميعاً خاصة الأطفال منهم، وقد وردت أنباء عن وفاة رضيعين وامرأة نتيجة الظروف الصحية السيئة التي يعيشها المخيم. ليس من الغريب أن تعلم أن هذا المخيم يقع في المنطقة الحدودية بين الأردن والعراق وسوريا، ويتعرض للحصار من جانب النظام الذي قطع الطرقات ومن جانب الحدود التي تقف عليها جيوش للمسلمين تحمي خطأ مستقيماً رسمه سايكس وبيكو بالمسطرة، وتصل المؤن لهذه القطعات العسكرية وتصل أيضاً إلى القاعدة العسكرية الأمريكية ولكنها تعجز أن تصل إلى هذا المخيم!

نعم ليس غريباً لأن هذه الأنظمة باتت معروفة بخستها وجرائمها في حق المسلمين؛ فللأردن سابقة ليست بعيدة عندما أغلق حدوده في وجه الفارين من وابل القذائف والصواريخ التي كان يلقيها نظام أسد الفجرم على بيوتهم وقراهم، حتى كان شريكاً في دفعهم للقبول بمصالحة النظام والعيش تحت حكمه، أو التهجير نحو إدلب؛ وكذلك لا يخفى على أحد جرائم أمريكا المنتشرة في طول البلاد وعرضها...

كثير من النشطاء ناشدوا وطالبوا بفك الحصار، وحتى "منظمة الأمم المتحدة للأطفال" ناشدت أطراف الصراع، وطالبت بإجراء حاسم، وكأنها ليست شريكة في الجريمة، وكذلك خرجت مظاهرات ووقفات في مناطق عدة تطالب بفك الحصار عنهم، ولكن من يستجيب لهذه النداءات؟ وكيف سيفك الحصار عنهم؟ ترى من بوسعه أن يفك الحصار عنهم؟ وللإجابة على هذه الأسئلة نعود بذاكرتنا القريبة إلى مناطق كثيرة شابهت مخيم الركبان في حصاره، ابتداء بأحياء حمص القديمة ومرورا بمضايا والزبداني وحي الوعر بريف حمص ثم داريا فالغوطة ودرعا، كلها مناطق تعرضت للحصار وانطلقت المناشدات تطلب النجدة، فوجدنا أن الاستجابة كانت بتجهيز الرافضين لمصالحة النظام وضم المناطق لسيطرة نظام الإجرام؛ وما حصل هذا مع كل هذه المناطق إلا لأن القائمين على الثورة قد طرقت الأبواب الخطأ، فقبلوا بعقد الهدن والجلوس على طاولة المفاوضات مع نظام الإجرام، وسلخوا الطريق الذي رسمه الغرب لهم في جنيف والرياض وأستانة وسوتشي، هذا الطريق كان واضحاً أن نهايته "حوض النظام" والقضاء على الثورة؛ ابتداء بتقسيمها كفضائل وكمنطق نفوذ، وأخرى محاصرة، ثم يستفرد النظام بكل منطقة ليعيدها تحت حكمه وسيطرته.

مظاهرات وبيانات شعبية في سوريا رفضاً لاتفاق سوتشي الخياني

نظم شباب حزب التحرير في سوريا مظاهرات ووقفات رافضة لاتفاق سوتشي الخياني؛ وذلك عقب صلاة الجمعة الماضية، في كل من بلدات كللي وتل الكرامة ومخيمات دير حسان بريف إدلب الشمالي، وبلدة كفر تعال بريف حلب الغربي، إضافة إلى وقفة في مدينة إدلب، وهدف المتظاهرون بإسقاط اتفاق سوتشي، محذرين من تسليم السلاح الثقيل أو سحبه، لأنه سيكون مقدمة لإعادة المنطقة إلى أتون طافية الشام بعد تجريدها من السلاح، وفي السياق ذاته وضمن ردود الفعل الشعبية الرافضة لاتفاق سوتشي الخياني أكد ثلة من أهالي ووجهاه وثور قرى أطمه بريف إدلب الشمالي والبارة بجبل الزاوية وتجمع مخيمات الرحمة في الشمال السوري، رفضهم لمؤتمر سوتشي الخياني ومخرجاته وذلك ضمن بيانات منفصلة تداولها الناشطون على وسائل التواصل الإلكترونية.

تمتة: اتفاقية المصالحة بين إريتريا وإثيوبيا في أسمره

إثيوبيا، فبعد أن كانت العلاقات بينهما مهمة لدرجة أن دولة الإمارات قد أقامت سفارتها في أديس أبابا فقط سنة ٢٠١٠؛ فقد تسارع التعاون بينهما بعد ذلك، فجرى توقيع اتفاقيات تشمل مجالات عدة، مثل اتفاقيات التعاون الفني للمساعدات الجمركية وفتح مكتب تمثيل لغرفة تجارة وصناعة دبي في أديس أبابا سنة ٢٠١٣، والطيران المدني سنة ٢٠١٤، والتعليم العالي والشباب والرياضة سنة ٢٠١٥، وتم تأسيس اللجنة الإثيوبية الإماراتية المشتركة التي كانت تعقد اجتماعاتها على مستوى وزراء الخارجية... وخلال الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الوزراء الإثيوبي السابق هيلي ماريام ديسالين، في العام ٢٠١٦ إلى دولة الإمارات العربية المتحدة شهدت العلاقات الثنائية بين البلدين نقلة نوعية في كافة المجالات، وكان ذلك نتيجة سلسلة مباحثات أجراها ديسالين مع القيادة السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة في إطار زيارة رسمية قام بها إلى أبوظبي. وحينها قال وزير مكتب شؤون الاتصالات الحكومي السابق غيتاتشو ردا: (إن زيارة ديسالين بحثت عددا من القضايا المشتركة التي تهم التعاون بين البلدين بما يخدم المصالح المشتركة وخاصة في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والقضايا الإقليمية والدولية... وقالت وزيرة الدولة للتعاون الدولي الإماراتي ريم الهاشمي، خلال برنامج نظمه سفارة الإمارات بأديس أبابا إن إثيوبيا هي من بين الشركاء الاستراتيجيين لدولة الإمارات العربية المتحدة في أفريقيا، وأن البلدين تربطهم قواسم مشتركة... العين الإخبارية ٢٠١٨/٢/٧).

وتقوم بريطانيا ومن بوابة الإمارات بمحاولة لربط إثيوبيا بمحاورها وسياساتها على أمل التأثير في إثيوبيا وإريتريا، ولهذا فإن الزيارات لأفنته للنظر، فكان (الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، قد عقد جلسة محادثات رسمية مع رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد، في أديس أبابا، في ١٥ حزيران/يونيو الماضي، تناولت تعزيز علاقات الصداقة والتعاون والشراكة الاستراتيجية بين البلدين. وفي يوم الثلاثاء الموافق ٣ تموز/يوليو الجاري، استقبل ولي عهد أبو ظبي رئيس إريتريا، سياسي أفورقي، معربا عن تطلعه إلى أن تسهم هذه الزيارة في دعم علاقات التعاون بين دولة الإمارات وإريتريا خلال المرحلة المقبلة بما يعود بالخير على البلدين وشعبيهما الصديقين... ٢٠١٨/٧/٢٢ (http://www.alkhaleej.ae)

فهذه المستجدات والتطورات جعلت أمريكا تولي اهتماما كبيرا بأفريقيا وخاصة القرن الأفريقي وتنشط فيه، ولذلك عينت أمريكا في أيلول/سبتمبر من عام ٢٠١٧ دونالد يوكيو ياماموتو قائما بأعمال مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية وهو المنصب الأكثر تأثيرا في عملية صنع السياسة الأمريكية تجاه القارة الأفريقية. ولم يأت اختيار ياماموتو لهذا المنصب من فراغ، فهو يعد من أكثر الدبلوماسيين الأمريكيين خبرة في الملف الأفريقي خصوصا في منطقة القرن الأفريقي حيث سبق أن مثل بلاده دبلوماسيا في دول تلك المنطقة... وقد كانت له مساهمات فعالة في التمهيد لاتفاقية أسمره بين إثيوبيا وبين إريتريا لإزالة ما بينهما من توتر وأن تكون العلاقات حسنة، وهكذا عقدت اتفاقية أسمره تأكيداً وإكمالاً لاتفاقية الجزائر لتسوية الأمور بين إثيوبيا وإريتريا، بل ما بين عملائها في المنطقة حيث إنه من المتوقع أن تخف حدة التوتر كذلك بين إثيوبيا ومصر بشأن السد، فقد زار أبي أحمد مصر والتقى السيسي في ٢٠١٨/٧/١٠ أي بعد توقيع اتفاقية أسمره بيوم واحد ووقع مع السيسي على تبني رؤية مشتركة بين الدولتين مبنية على احترام حق كل منهما في تحقيق التنمية دون المساس بمصلحة الآخر... وبطبيعة الحال فكل هذا بموافقة أمريكية، وكذلك مع السودان فأرسلت أمريكا في شهر نيسان الماضي وفداً فنياً ودبلوماسياً كمبادرة وساطة لتقريب وجهات النظر بين الدول الثلاث وذلك لتحسين عملائها أمام الانخراط الصيني الاقتصادي والاختراق البريطاني السياسي.

رابعاً: وفي الختام فإنه من المؤلم أن الدول الكافرة المستعمرة وعلى رأسها أمريكا تتحكم في دول المنطقة... وقد لا يعلم البعض أن المسلمين في إثيوبيا وإريتريا نحو نصف السكان بل هناك من يقدر أعدادهم بأكثر من ذلك أي يتجاوزون الخمسين مليوناً... وقد لا يعلم البعض كذلك أن سفينة المسلمين الأوائل الذين هاجروا من مكة إلى الحبشة رست في مصوع الميناء الشهير في إريتريا... ومع ذلك فإن البلدين موضع اهتمام أمريكا والصين وأوروبا ولا يكاد يظهر أي اهتمام للمسلمين بهما... على كل، ما هذا الأمر غريب ولا عجيب، فما دام المسلمون بلا دولة ترعى شؤونهم، فسيكون حالهم كالإيتام على مائدة اللئام... ولا يصلح شأنهم ولا يستقيم أمرهم إلا بخلافة تجمعهم على كتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُنْفَخُ الْيَوْمُونَ﴾ بِرَضِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥﴾

٢٠١٨/١٠/١٥ م

غطاء منظمة الوحدة الأفريقية والتي تم توقيعها في الجزائر يوم الأحد ١٨/١١/٢٠٠٠ م.

وقلنا في التعليق السياسي المذكور أيضاً: (إن إثيوبيا وإريتريا بلدان تابعان في سياستهما لأمريكا، وحكامهما عملاء لها، فهي التي مكنت ملس زيناوي بقيادة جبهة التحرير الشعبية التجرية من استلام السلطة في أديس أبابا عندما أرادت تغيير عميلها منغستو مريام عام ١٩٩١م، وهي التي مكنت أسياسي أفورقي بقيادة جبهة التحرير الشعبية الإريترية من الاستقلال عن إثيوبيا عام ١٩٩٣م. فالخلاف بين إثيوبيا وإريتريا خلاف بين العملاء أو (الأصدقاء) كما يحلو لكلينتون وخبراء السياسة في البيت الأبيض أو الغرب تسميتهم، وقد حاولت أمريكا حل الخلاف بينهما بالمفاوضات، وكزت لتحقيق ذلك جهود أبرز خبراءها وهو أنطوني ليك الذي استغرق في ذلك أكثر من سنة دون أن يتمكن من حل الخلاف؛ إذ إن أفورقي لم يرض بالمقترحات الأمريكية، ورأى أنها منحازة لصالح إثيوبيا... فلما استعصى عليها أفورقي بهذه الصورة لجأت إلى تأديبه بل ولتعمد لإذلاله بالقوة العسكرية، دأبها في التعامل مع عملائها إن فكروا بالتمرد عليها، فهي - أمريكا - التي دفعت زيناوي لشن الحرب الأخيرة على إريتريا وسفيرها في الأمم المتحدة هولبروك هو الذي أعطاه الضوء الأخضر لشنها... وصرح

يوم الأربعاء ١٩٩٨/٥/١١م، قبل مغادرة أسمره وبعد اجتماعه بالرئيس الإريترى، صرح قائلاً: "نحن قريبون جداً من استئناف الحرب ونشوب جولة جديدة من القتال الذي إن حصل سيكون أكبر حرب على القارة الأفريقية". هذه هي التصريحات النارية التي أطلقها هولبروك قبل مغادرته لأسمره والتي أذرت بشر مستطير كل من سمعها في ذلك الوقت، وهولبروك هذا أصبح نذير شؤم للبلدان التي يزورها في العالم، فهو يقتفي أثر سبب الذكر سلفه كيسنجر في تأجيج الحروب وجلب الوبلات وبسترخص سفك دماء الشعوب في سبيل المحافظة على المصالح الأمريكية... الخميس ٢٠ ربيع الأول ١٤٢١هـ - الموافق ٢٢/١١/٢٠٠٠م) انتهى. وواضح مما سبق أن تحفظ إريتريا على المقترحات الأمريكية لا يعني عدم خضوعها لأمريكا، بل يعني أنها تريد أن تتفق أمريكا بأن تساعد على ترسيم الحدود بينها وبين إثيوبيا بشكل نهائي حتى لا تبقى إريتريا في حالة "شبه استقلال"، لأن عدم تحديد إثيوبيا لحدودها مع إريتريا يبقى الشك لدى الإريترين في نوايا إثيوبيا.

وهكذا يتبين أن أفورقي وأبي أحمد كليهما من عملاء أمريكا، فليس من اليسير عليهما أن يعقدا اتفاقية أسمره بالبنود التي ذكرت فيها دون علم أمريكا وتخطيطها وأمرها لهما بالتنفيذ. ثالثاً: أما لماذا انتظرت أمريكا ١٨ عاماً بين اتفاقية الجزائر سنة ٢٠٠٠ وبين اتفاقية أسمره ٢٠١٨ فهو يعود إلى مصالحها نفسها: بعد اتفاقية الجزائر التي كانت برعاية أمريكا وكانت العقدة الأشد في ترسيم الحدود فكانت إثيوبيا تريد المماثلة فيها، وأما إريتريا فتلح عليها، ومع ذلك فلم تهتم أمريكا بالضغط لحل المشكلة فمصالحة محفوفة حلت أم لم تحل فالإثنان عملاء لها والمناكفة بينهما لا تؤثر في مصالحها كما كانت تراها حينذاك، لكن استجدت أمور في السنوات الأخيرة جعلت أمريكا تعيد النظر في سياستها الأفريقية وخاصة القرن الأفريقي:

١- كثرة تقلبات الحكم في إثيوبيا وهذا بطبيعة الحال يضعف الحكم ومن ثم يبعد استقراره ما يجعله سهل الاختراق... وهكذا يكون مطمعاً للدول الاستعمارية وخاصة لبريطانيا من ناحية النفوذ السياسي، وللصين من ناحية النفوذ الاقتصادي، فاستدعى كل ذلك عودة الاهتمام الأمريكي بها، والذي توج أخيراً بالمصالحة الإثيوبية الإريترية وما لها من أبعاد كثيرة تخدم أمريكا. ٢- لقد (أفادت التقارير الواردة أن إثيوبيا بها احتياطي ضخم من البترول في العديد من المناطق وبدأ فعليا العمل في استخراجها في عدد كبير من المناطق... إثيوبيا نث ٢٠١٢/٤/١٠)، ويتوقع أن يصل إنتاج الأبار النفطية في المنطقة ٤٠ مليار جالون من النفط، وأن تصل إلى الأسواق خلال عام ٢٠١٨... مقديشو سنتر ١٢/١١/٢٠١٦)، وهكذا فقد أصبح النفط عاملاً جديداً يحرك السياسة الأمريكية باتجاه مزيد من الاهتمام بالقرن الأفريقي خاصة وأن الشركات الصينية لها دور الريادة والسبق الاقتصادي في التنقيب واستخراج النفط الإثيوبي. وليس خافياً على أمريكا المشاهد القوية والمزايمة للغزو الاقتصادي الصيني للقارة الأفريقية، وخاصة في إثيوبيا فإن الصين تستثمر بكثافة نظراً لضخامة السوق الإثيوبية، (تعمل الصين على تعزيز استثماراتها في أفريقيا، وخاصة في إثيوبيا التي تحولت خلال السنوات الأخيرة إلى منطقة صناعية صينية. السلطات الإثيوبية من جهتها تعمل على تسهيل الاستثمارات الأجنبية وتؤكد أنها المستفيد الأول والأخير من التواجد الصيني على أراضيها... فرانس ٢٤/١١/٢٠١٨)، لذلك كان هذا الاندفاع الأمريكي المتصاعد نحو إثيوبيا للتضييق على النفوذ الاقتصادي للصين.

٢- محاولات واسعة لتسليح النفوذ الإنجليزي إلى القرن الأفريقي، فقد لوحظ تطور سريع للعلاقات بين الإمارات

شهور في الاحتجاجات، فعدت خشية أمريكا مرة أخرى فأمرت بالاستقالة لأنه لم يستطع تهدئة الأوضاع، ومن شأن ذلك أن يزعزع الاستقرار في القرن الأفريقي كله... د- وهكذا استقال ديسالين يوم ٢٠١٨/١٠/١٥، وأتت أمريكا بحاكم لإثيوبيا من أكبر قبيلة متمردة وغالبيتها من المسلمين وهي الأورومو فانتت بأبي أحمد المنتمي لهذه القبيلة، وأمه نصرانية من قبيلة الأمهرية وكذلك زوجته، لكسب أكبر قبيلتين في إثيوبيا. وقد شغل مناصب في مؤسسة الجيش ومن ثم في مؤسسة المخابرات، ومن ثم شغل مناصب سياسية... وقد تعرض منصبه كرئيس للوزراء يوم ٢٠١٨/٤/٢٠. وقد تعرض أبي أحمد إلى محاولة اغتيال يوم ٢٠١٨/٦/٢٣ (إذ قام شخص بالهجوم بقنبلة أثناء تجمع في العاصمة أديس أبابا عقب إلقائه خطاباً أمام عشرات الآلاف من الناس. فقال عقب الانفجار "محاولة غير ناجحة لقوى لا تريد أن ترى إثيوبيا متحدة" ونددت السفارة الأمريكية في أديس أبابا بالهجوم وقالت: "العنف ليس له مكان في إثيوبيا"... الحرة ٢٣/٦/٢٠١٨) وليس مستبعداً أن يكون ذلك له علاقة بالتغيرات الداخلية العسكرية والأمنية التي قام بها بإقالة قائد القوات المسلحة وكذلك رئيس المخابرات العامة في بلاده يوم ٢٠١٨/١٨/١٠، إذ إن هاتين المؤسستين متهمتان بقتل مئات المحتجين واعتقال عشرات الآلاف منهم في الاحتجاجات منذ عام ٢٠١٥.

وهكذا فإن أمريكا تمسك بمفاصل الحكم في إثيوبيا وبخاصة بعد استلام أبي أحمد الحكم حيث يقوم بتنفيذ المخططات الأمريكية وتوجهاتها لإزالة التوتر بين عملاء أمريكا في المنطقة ليصبحوا قوة ذات شأن في مواجهة أي اختراق سياسي لأوروبا وأي تمدد اقتصادي للصين.

٢- بالنسبة للحكم في إريتريا: كما قلنا آنفاً فإنه بعد انقلاب الضباط على هيلاسيلاسي وإنهاء النفوذ الإنجليزي في إثيوبيا ومن ضمنها إريتريا أمسك بزمام الحكم منغستو مريام فأوغل في البطش بشكل دموي فخشيت أمريكا من ثورة الناس واستغلال بريطانيا للوضع وتعود من جديد وهي ذات باع طويل في هذه الأمور، فأزالت منغستو وجاءت بزيناوي في ١٩٩١... وفي الوقت نفسه ظهرت تحركات واحتجاجات في إريتريا للمطالبة بالاستقلال فرأت أمريكا إجابة مطالباتهم لتهدئة الأوضاع فأعلن استقلال إريتريا في ١٩٩٢ ونصبت عليها أفورقي ولكن لم تحدد في إعلان الاستقلال حدوداً للدولة الجديدة فخشي أفورقي أن تعود إثيوبيا فتضمها مرة أخرى فقام في ١٩٩٨/٥/١٢ بأعمال عسكرية لترسيم الحدود مخالفاً رأي أمريكا التي نصبت حاكماً واستمر في ذلك رفضاً للخطة الأمريكية للتفاوض التي قدمتها سوزان رايس في ١٩٩٨/٥/٣٠ وكاد ينجح برسم الحدود لولا أن رأت أمريكا في ذلك تمرداً عليها فجلت إلى تأديبه بل إلى تهدئة فأمرت زيناوي بشن حرب وحشية في ١٩٩٨/٤/٢٤ على إريتريا وتصاعدت بأكثر دموية في ٢٠٠٠/٥/١٢ حتى أزلت كل ما رسمه من حدود ودخلت في أعماق إريتريا بشكل مذل فوافق أفورقي على اتفاقية الجزائر ٢٠٠٠/١١/٢٠ وعلى كل الشروط المطلوبة ومع ذلك بقيت مسألة الحدود غير محسومة! وقد أصدرنا تعليقاً سياسياً في حينه بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٢٠ هـ - ٢٠٠٠/١٢/٢٠ م قلنا فيه: (...يوم الأحد ٢٠٠٠/١١/٢٠م وقع وزراء خارجية كل من إريتريا وإثيوبيا على اتفاقية وقف إطلاق النار بين بلديهما، وذلك في الجزائر بحضور حاكمها بصفته رئيساً للدورة الحالية لمنظمة الوحدة الأفريقية. وبحضور مندوبين عن كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمم المتحدة، وتنص الاتفاقية على خمسة عشر بنداً أهمها: تعيين الحدود المشتركة بين البلدين وترسيمها عن طريق خبراء دوليين منتدبين من الأمم المتحدة، هذا مع تأجيل إعادة انتشار القوات الإثيوبية المعسكرة في بادمي والمناطق الحدودية الأخرى إلى ما بعد حضور القوات الدولية بأسبوعين، وقيام إريتريا بإزالة منطقة عرضها ٢٥ كيلومتراً على طول حدودها مع إثيوبيا، كمنطقة عازلة تكون تحت سيطرة القوات الدولية إلى حين ترسيم الحدود وحل النزاع... وعلق كلينتون على التوقيع قائلاً: "هذا تقدم كبير ومن شأنه إنهاء النزاع المأساوي في القرن الأفريقي"، وقال: "إثيوبيا وإريتريا أصدقاء لأمريكا فإذا كانوا جاهزين لاتخاذ الخطوات التالية فنحن وشركاؤنا من المجموعة الدولية سنمشي معهم" وعلق أنطوني ليك - مبعوث الرئاسة -: "هذه لحظة مهمة وتنهاي نزاعاً استمر لسنتين". ومع أن الاتفاقية نصت على ترسيم الحدود إلا أنها بقيت معلقة! فلم تكن إثيوبيا معنية بترسيم هذه الحدود في يوم من الأيام، بل كانت تعتبر إريتريا جزءاً من أراضيها وإقليمياً من أقاليمها، وسعى أباطرة الحبشة ومن بعدهم منغستو مريام إلى دمجها بشتى الطرق والأساليب، وذلك نظراً لحاجتهم الماسة إلى منافذ بحرية في إريتريا... لهذا حاول أفورقي رسم الحدود عسكرياً وكاد ينجح لولا الهجوم الإثيوبي في ٢٠٠٠/٥/١٢م بدفع أمريكي كتأديب لأفورقي كما ذكرنا

من قبل فأرغم أفورقي على قبول كل ما طلبته إثيوبيا وبإعلان صريح عن قبول الاتفاقية التي صدرت تحت

في وقت ما مع كل من الحكومتين، ولذلك قلنا "إذا كنت تشعر بشكل تعاوني بوجود دور يمكن للولايات المتحدة لعبه بشكل بناء، فسنفعل كل ما في وسعنا لدعم ذلك... اعتقد أننا لعبنا دوراً بناءً. كما قلت، لقد عقدنا علاقات مع كلا البلدين منذ عدة أشهر لتشجيع هذه النتيجة..." (http://addisstandard.com ٢٠١٨/٠٧/٠٢)

كل هذا يبين أن عقد الاتفاقية كان يتمهيد من أمريكا ومن أشباعها الحكام في السعودية، وذلك من تتبع الأحداث قبيل انعقادها.

٢- ما حدث بعد انعقاد الاتفاقية: أ- أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية، دعمها لاتفاق السلام بين إريتريا وإثيوبيا، بعد سنوات من الصراع. جاء ذلك في بيان لوزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو، اليوم الثلاثاء. وقال بومبيو: ("ترحب الولايات المتحدة بالتزام السلام والأمن الموقع، أمس الاثنين، بين دولتي إريتريا وإثيوبيا، ما يضع حداً بشكل فعلي عاماً من الصراع" وشدد على أن "تطبيع العلاقات، واعتماد الإعلان المشترك للسلام والصداقة بين إريتريا وإثيوبيا، سيفوران لشعبيهما الفرصة للتركيز على التطلعات المشتركة من أجل توثيق الروابط السياسية والاقتصادية والاجتماعية... ٢٠١٨/٠٧/١٠ ar.haberler.com)

ب- زار أسياسي أفورقي السعودية في ٢٠١٨/٠٧/٢٣م بعد اتفاقية أسمره في ٢٠١٨/٠٧/٠٩م واستعرض هو والملك سلمان ("مستجدات الأحداث على الساحة الإقليمية...") كذلك بحث عادل الجبير مع نظيره الإريترى خلال اجتماعه به "العلاقات الثنائية بين البلدين والموضوعات ذات الاهتمام المشترك"... الشرق الأوسط، ٢٠١٨/٠٧/٢٤م) ج- وبعد ما يزيد عن الشهرين على إعلان أسمره (برعاية من العاهل السعودي الملك سلمان وقع الرئيس الإريترى أسياسي أفورقي ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد علي الأحد ١٦/٠٩/٢٠١٨م اتفاقية جدة للسلام بين البلدين وحضر التوقيع ولي العهد السعودي... سكاى نيوز عربية ١٦/٠٩/٢٠١٨م)

وإذن فمن تسلسل الأحداث أعلاه، يتبين أن أمريكا وعملائها كانوا المحركين للأحداث قبيل اتفاقية أسمره بتهيئة الأجواء لها وكذلك بالدعم الواضح لها بعد عقدها.

ثانياً: واقع الحكم في إثيوبيا وإريتريا:

١- بالنسبة إلى إثيوبيا: وقعت الحبشة تحت الاحتلال الإيطالي عام ١٩٣٥، وقد هرب إمبراطورها هيلاسيلاسي مريم عبر كينيا إلى مصر الواقعتين تحت الاستعمار البريطاني في ذلك التاريخ، ومن ثم ذهب إلى بريطانيا ومكث فيها، إلى أن أعادته بريطانيا عام ١٩٤١ بعد طرد إيطاليا من الحبشة على يد الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية وأعادته تنصيب هيلاسيلاسي كإمبراطور، ومن ثم أصبحت الحبشة تحت النفوذ البريطاني... وفي ذلك الوقت، احتلت بريطانيا أيضاً إريتريا المجاورة التي كانت تحت الحكم الإيطالي منذ القرن التاسع عشر. وفي عام ١٩٥٠، ضمت إريتريا إلى إثيوبيا تحت حكم هيلاسيلاسي. وقد استمر النفوذ البريطاني في إثيوبيا ومن ضمنها إريتريا حتى ١٩٧٤ عندما حصل انقلاب عسكري على الإمبراطور من قبل ضباط يساريين، وقد برز من بينهم الضابط منغستو هايلى مريام الذي استطاع أن يهيمن على الحكم من عام ١٩٧٧ بعد صراع بين هؤلاء الضباط وبقي في الحكم حتى عام ١٩٩١. وقد كانت معظم الحركات الانقلابية تلك الأيام تأخذ شعارات الثورية والتحررية والاشتراكية ونحو ذلك... وهكذا كانت شعارات انقلاب مريام مع أن أمريكا كانت وراءه لضرب النفوذ الاستعماري البريطاني... ومن أعماله الخارجية لمصلحة أمريكا دعم حركة التمرد في جنوب السودان بقيادة جون قرنق الذي كان مرتبطاً بأمريكا. وبقي الدعم الإثيوبي مستمراً لهذه الحركة حتى تم فصل الجنوب عن السودان بتواطؤ حكومة البشير في السودان...

ب- لكن منغستو عرف بدمويته فخشيت أمريكا أن يثور الناس وتعود بريطانيا من جديد فأسقطته وأتت بملس زيناوي وهو ينتمي إلى جبهة تحرير قبيلة تغراي النصرانية التي تشكل ٥٪ من سكان إثيوبيا، وقد تحالفت مع جيهاث قومية أخرى ومنها جبهة تحرير الأورومو. ومن أهم الأعمال التي قام بها زيناوي لحساب أمريكا تدخله في الصومال عام ٢٠٠٦. إذ أوعزت إليه أمريكا ليقاثل الحركات الإسلامية وليسقط حكم المحاكم الإسلامية في الصومال. وما زال الجيش الإثيوبي موجوداً في الصومال لتأمين الاستقرار للنفوذ الأمريكي. ج- وبعد وفاة زيناوي عام ٢٠١٢ خلفه هيل مريام ديسالين المنتمي للقبيلة نفسها. إلا أن اضطرابات حصلت وفرضت حالة الطوارئ في السنة التالية؛ إذ اندلعت الأحداث في تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠١٥ عقب قرار الحكومة بتوسيع رقعة العاصمة أديس أبابا ومن ثم مصادرة الأراضي الزراعية المتاخمة لها وتقع تلك الأراضي ضمن أملاك قبيلة الأورومو الذين يمثلون ٤٪ من السكان وتليها الأمهرية ٢٠٪ وسارعت الحكومة بعد ستة عام ٢٠١٦ إلى إعلان حالة الطوارئ، وجرى اعتقال أكثر من ٢٩ ألفاً وقتل أكثر من ٥٠٠ شخص في غضون

مترجم

الإصلاحات المزيفة في دول آسيا الوسطى (الحلقة الثانية)

بقلم: الأستاذ عبد الصمد نوروف

وسياسي بالنسبة لنا". لا تتوقف أخبار الفساد في المناصب العليا من السلطة، ولا نتحدث عن المناصب الدنيا للمسؤولين. ويشير المراقبون المحليون إلى أن مكافحة الفساد، في قرغيزستان، كما هو الحال في بقية المنطقة، يتم حصرياً لأغراض شعبية، وليس بنية صادقة لإنهاء هذا المرض.

تمت الحرب ضد الإسلام من خلال تقسيم القوى الإسلامية إلى موالية ومعادية للحكومة، من خلال دعم، على سبيل المثال، التيار السياسي الإسلامي لمواجهة جماعة تبليغ، التي تعمل بحرية في البلاد. بالإضافة إلى ذلك، في عام ٢٠١٥، خلال مؤتمر صحفي، تحدث الرئيس السابق أتامباييف بحرارة عن هذه الجماعة. أيضاً، أعلن الرئيس الحالي لقرغيزستان، سورونباي جينبيكوف، فور توليه لمنصبه، تطوير الإسلام المعتدل ومكافحة الإسلام غير التقليدي. "من الضروري تعزيز العمل على رفع المستوى التعليمي للسكان في المجال الديني، وتشديد الرقابة على تطبيق منهج موحد في جميع المدارس الدينية والمدارس الأخرى. ينبغي على لجنة الدولة تكثيف تفاعلها مع المنظمات الدينية، مثل "سامك"، وسلطات الدولة في المناطق. من الضروري إبلاغ السكان الأساس الديني التقليدي"، هذا ما قاله جينبيكوف، وفقاً لوكالة سيونتيك للأنباء، وفي اجتماع مع رئيس لجنة الأمن القومي بالولاية، عبد السرجباييف، في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، أمر جينبيكوف بتعزيز النضال ضد الإسلام المتطرف، قائلاً: "ولكن، بما أن هذه التهديدات طويلة الأمد، فمن الضروري تعزيز تدابير وقائية تجاه اتباع الاتجاهات الراديكالية، وإيلاء اهتمام وثيق لانتشار الأيديولوجية المتطرفة في شبكات التواصل، لتعزيز العمل على مكافحة المعلومات (الإرهابية) والمتطرفة، لوضع استراتيجية موحدة".

في أوائل تموز/يوليو، أعلنت السلطات القرغيزية عن خططها لتعديل قانون "حرية الدين والمنظمات الدينية". ووفقاً للتعديلات، سيُسمح للأطفال القاصرين بزيارة المسجد فقط برفقة الوالدين أو بإذن منهم، وسيتم تسجيل جميع غرف الصلاة.

"تقوم بتحويل المسؤولية في هذا المجال إلى الممثلين عن المنظمة الدينية: إذا جاء قاصر للعمل من أجلهم، يجب أن يكونوا على علم بما إذا كان لديه إذن من والديه أم لا". أوضح السيد زاكير تشوتاييف، نائب مدير لجنة الدولة للشؤون الدينية في قرغيزستان. وأضاف: "المسؤولية في هذا تقع على الشخصية الدينية، ومن ناحية أخرى، يجب على الآباء أيضاً تحمل مسؤولية مشاركة أطفالهم في الطقوس الدينية، يجب أن يعرفوا أين أطفالهم. وهناك حالات عندما يتغيب الأطفال ويشاركون في الأنشطة الدينية". وفقاً لما أورده "Nastoyashcheye Vremya".

تم خداع بعض السكان البسطاء في البلاد من خلال التكرارات الذكية من جانب جينبيكوف، وعلى أمل تخفيف الضغوطات على الإسلام، قرروا دعم الرئيس الجديد، حيث أعبوا عن ولائهم له مقابل طلب إطلاق سراح المسجونين بسبب الأنشطة الدينية. ومع ذلك، فمن المتوقع أن آمالهم لم تكن مبررة بالكامل، والتي، من حيث المبدأ، ليست مفاجئة بالنظر إلى حقيقة أن جينبيكوف هو وريث أتامباييف، وكلاهما من حلفاء روسيا، حيث يؤمرون من قبلها لمحاربة الإسلام في قرغيزستان ■

في العامين الأخيرين، لوحظت بعض التغييرات في بلدان آسيا الوسطى في السياسة الداخلية للأنظمة الاستبدادية - في بعض البلاد كانت التغييرات على شكل نقاط، وفي بلاد أخرى أعلن عن إصلاحات حقيقية. تجذب هذه الظاهرة الانتباه في المقام الأول إلى حقيقة أن التسهيلات والإصلاحات لا تتناسب بأي شكل من الأشكال مع السياسات التي نفذتها أنظمة المنطقة خلال العشرين سنة الماضية.

ثانياً: قرغيزستان. بدأ سورونباي جينبيكوف، الذي خلف حليفه ألامازيك أتامباييف كرئيس، في بناء نفسه كرجل "من بين عامة الناس". لذلك، على سبيل المثال، في ١٤ نيسان/أبريل، ٢٠١٨، رفض جينبيكوف بشكل صريح القيام برحلة سفر خاصة إلى أووش لجانزة شقيقه وسافر بالطيران المنتظم من بيشكيك إلى أووش جنباً إلى جنب مع الركاب العاديين. "كانت هذه الرحلة ذات طابع شخصي". علقت خدمة الصحافة للرئيس في ذلك الوقت، وفي ٧ أيار/مايو من هذا العام أيضاً، قام رئيس الوزراء أيل غازييف بإجراء مماثل، ورفض القيام برحلة خاصة وسافر في رحلة عادية في رحلة عمل إلى جنوب البلاد. بالإضافة إلى ذلك، بالنسبة لذهاب رئيس قرغيزستان إلى المسجد لصلاة الجمعة في بيشكيك، توقفوا عن إعاقة حركة المرور على الطرق، كما كان العرف، وأصبح الموكب الرئاسي الآن على قدم المساواة مع غيره من مستخدمي الطريق. بعد ذلك، حصل العديد من الناس على انطباع عن جينبيكوف بأنه "رئيس بسيط وصریح". كما وقع على قرار مجلس الأمن في قرغيزستان "بشأن التدابير الفعلية لمكافحة الفساد في الهيئات القضائية والإشرافية وهيئات تطبيق القانون"، ومن ثم إطلاق حملة واسعة النطاق لمكافحة الفساد، أسفرت عن اعتقال رئيس الوزراء السابق صبار ايزراكوف في التحقيق في القضايا الجنائية حول تحديث محطة توليد الطاقة في بيشكيك، من قبل رئيس بلدية بيشكيك السابق كوباينتشيك كولمانوف ونائب البرلمان عثمانبيك آرتيكباييف. وقبل ذلك، تم اعتقال سبعة من كبار المدراء السابقين في قطاع الطاقة، بمن فيهم الرئيس السابق لشركة Energholding Aybek Kaliev، والمدير العام السابق لمحطات OJSC الكهربائية، صلاح الدين أفازوف. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن جينبيكوف نفسه، الذي كان آنذاك رئيس الحكومة القرغيزية، قبل بتكليف محطة حرارة العاصمة.

بشكل عام، تتحرك قرغيزستان بشكل تدريجي، أو بالأحرى، تقوم روسيا بتحريكها نحو ما يحدث في أوزبكستان وطاجيكستان. إن الهيمنة الاستعمارية لروسيا تزداد عاماً بعد عام. ويجري باستمرار تعزيز القاعدة العسكرية الروسية في كازاخ في جنوب قرغيزستان تحت ذرائع مختلفة. ففي ١٩ حزيران/يونيو، قال أحد نواب البرلمان الروسي خلال رحلته إلى قرغيزستان: "إن القاعدة (القاعدة الروسية في كازاخ - إد) تقع في مكان فريد. وجود القاعدة في إطار منظمة معاهدة الأمن الجماعي والتعاون الثنائي يحقق مهمة استراتيجية... نريد تعزيز وتوسيع العناصر على هذه القاعدة، والتي ستغطي الجنوب".

لا يخفي الرئيس السابق والرئيس الحالي لقرغيزستان ولأههما المذهل لروسيا. فقد قال جينبيكوف في آذار/مارس ٢٠١٨ "روسيا هي شريكنا الاستراتيجي وأهم حليف لنا... روسيا هي أيضاً حليف عسكري

حقوق المرأة في الإسلام مصدر للأمن والطمأنينة

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب)

والأنوثة، أي الصلة الجنسية، وبمنح المرأة الحرية التامة أصبحت تمثل مجرد واقع مادي مثير للغرائز بجانب أن الحياة الغربية تكثر فيها الأفكار الجنسية في القصص، والشعر، والمؤلفات، وغير ذلك. ويكثر فيها الاختلاط بين الرجل والمرأة لغير حاجة في البيوت، والمتنزعات، والطرق، وفي السباحة، وما شاكل ذلك. لأنهم يعتبرون هذا أمراً ضرورياً ويتعمدون إيجاده، وهو جزء من تنظيم حياتهم، وجزء من طراز عيشهم، هذا الواقع غير الأمن للمرأة جعلها عرضة للتحرش والجرائم وحط من قدرها، وما هي الدراسات الرسمية تتخوف وتشعر بالقلق، فأين المنادون بحقوق المرأة على الطراز الغربي؟!

إن الإسلام، قد عامل المرأة بصفتها إنساناً، ونظرته للعلاقة بين الرجل والمرأة هي نظرة إنسانية لحفظ النوع، وقد حصر الإسلام صلة الجنس، أي صلة الذكورة والأنوثة بين الرجل والمرأة بالزواج، وملك اليمين. وجعل كل صلة تخرج عن ذلك جريمة تستوجب أقصى أنواع العقوبات، ثم أباح باقي الصلات التي هي من مظاهر غريزة النوع، كالإبوة والأمومة والبنوة والأخوة والعمومة والخوولة، وجعله رحماً محرماً. وأباح للمرأة ما أباحه للرجل من مزاوله الأعمال التجارية والزراعية، والصناعية وغيرها، ومن حضور دروس العلم، والصلوات وحمل الدعوة، وغير ذلك، وجعل الإسلام المرأة عرضاً يجب أن يصاب، وفي سبيل ذلك تسترخض الدماء والأرواح ومن مات دفاعاً عن عرضه فهو شهيد، بل إن جحافل المسلمين تتحرك لإهانة امرأة واحدة ولو كانت في أقصى الدنيا كما فعل المعصم، ولأجل الاعتداء عليها أجلى الرسول الأكرم ﷺ بني قينقاع عن المدينة، ولقد كانت الخلافة بتطبيقها للإسلام على مدى العصور المنصرمة نموذجاً لحقوق المرأة التي جعلتها نموذجاً يحتذى...

هذه هي المرأة في الإسلام، وتلكم هي المرأة في الحضارة الغربية سلعة للإشباع وماكينه لدر الربح مجردة من إنسانيتها وفطرتها السوية. نظرة ترتقي بها وتستنقذها من أي محاولة للمساس بها بعقوبات رادعة، وأخرى تهوي بها إلى الحضيض وتقدمها سلعة رخيصة لأصحاب الشهوات باسم الحريات، فهل تستويان مثلاً؟!

إن المرأة اليوم في بلاد المسلمين، مطالبة بأن تنزع يدها من دعاوى تحرر المرأة من إسلامها إلى جحيم الرأسمالية المتوحشة، وأن تدرك أن الغرب الرأسمالي المستعمر لا يريد من حريتها تلك، إلا إفسادها وأنه يرمي من وراء ذلك إلى إفساد المجتمعات ليسهل عليه تنفيذ أجندته الاستعمارية!!

فلتحرر المرأة المسلمة من أن تنجر وراء دعوات حقوق المرأة على الأساس الغربي الرأسمالي الذي ضاقت بأفكاره المرأة في الغرب، ولتعرف حقوقها وواجباتها الشرعية، ولتأخذ دورها الريادي جنباً إلى جنب مع الرجل، في سعيها لنهضة الأمة وتحقيق مشروعها الحضاري بإقامة دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فتعيد رسم صورة أمنا خديجة والخنساء وأم عمارة وأم سلمة... وغيرهن ممن سطر التاريخ أسماءهن بمداد من نور، رضي الله عنهن وأرضاهن ■

في الدول العربية يزداد الاستشهاد والإعجاب بتطبيق الغرب لما يسمى حقوق الإنسان ومن ضمنها حقوق المرأة المكفولة لديهم بجميع مستوياتها، مما أثار إعجاب بعض المسلمين الذين يحاولون السعي للوصول لما وصل الغرب إليه من تلك النواحي الحقوقية بنفس القيم والمقاييس، فهل فعلاً المرأة في الغرب تعيش حياة نموذجية؟ وهل هذه الحقوق الممنوحة للمرأة وصلت بها في الغرب لأعلى درجات الإنسانية التي كفلت لها الأمن والأمان والحياة الكريمة؟ وهل أعطت الحقوق المزعومة المرأة الاحترام والتقدير؟

في بحث مبسط على محرك البحث غوغل عن حقوق المرأة بشكل عام في الغرب والذي تتشدد به تلك الدول وتكتسب به ما تزعم أنه درجة أخلاقية تؤهلها وتفرض عليها تدخلها في شؤون المسلمين على الخصوص لتفرض عليهم تبني هذه الحقوق المزعومة للمرأة، لكن الذي يتجول في محرك البحث غوغل ليصدم بهذا العدد المهول من الأحداث المؤلمة ضد المرأة في بلادهم! بل يصل الأمر عندهم لوجود عنصرية جاهلية تفوق الوصف ضد المرأة! بل تحدثك الأخبار والدراسات الرسمية لدول الغرب عن إهانات مفرجة للمرأة وبشتى الوسائل والطرق الدينية التي سلبت حريتها وجعلتها جسداً بلا قيمة... ولتأخذ آخر الأخبار مثلاً: فقد كشفت دراسة بريطانية أن نسبة عالية "بشكل مثير للقلق" من الشابات والفتيات يشعرن بعدم الأمان في الشوارع، وأجرت البحث السنوي جمعية "غيرلغايدينغ" البريطانية التي استطلعت آراء نحو ٢٠٠٠ فتاة في بريطانيا تراوحت أعمارهن بين ١١ - ٢١ سنة، وتوصلت إلى أن نحو ثلثي الفتيات المشاركات في البحث، يشعرن بعدم الأمان أو يعرضن فتاة تخاف المشي وحيدة إلى المنزل، وقالت أكثر من نصف الشابات إنهن عانين من التحرش أو يعرضن فتاة تعرضت للتحرش. (بي بي سي).

هذه هي المرأة وحقوقها عند الحضارة الغربية التي صدغنا بها الغرب وهذه الإحصائيات، وهي غيض من فيض وفي اطراد مستمر، تؤكد أن السلوك الشائن تجاه المرأة هو نهج حضارة وليس سلوكاً شاذاً لبعض أفرادها كما يدعي المدافعون عن الغرب وقيمه من بني جلدتنا، ولذلك كان أمراً طبيعياً أن تخاف الفتيات والنساء الغربيات السير في الشارع العام بمفردهن بسبب مفاهيم الحريات التي أدت إلى أن يحل مكان القيم الرفيعة من الشرف والظهر والتعاون بين المرأة والرجل في الحياة إلى قيم الحريات ومنها الحرية الشخصية، هذه القيم المنحرفة التي أوجدت عدم الاستقرار في المجتمع، حيث أثرت سلباً على الرجال والنساء والأطفال، وفي تدمير الشكل الصحيح للأسرة، من الأم والأب والأطفال والعلاقات الأسرية!!

إن الرجال والنساء يتشابهون في طبيعتهم البشرية، وفي الوقت نفسه لكل منهم صفات تميزهم عن بعضهم بعضاً، لذلك كان لزاماً أن تكون هناك أحكام وقوانين تنظم العلاقة بين الرجل والمرأة، وكان لزاماً أن تأخذ هذه القوانين في الحسبان طبيعة كل منهما واختلافاتهما، إلا أن الرأسمالية لم تعترف بهذا الواقع الواضح وضوح الشمس ولم تعره اهتماماً، وبالتالي لم تشترع قوانين وفقاً لذلك بل أصبحت النظرة للعلاقة بين المرأة والرجل هي نظرة الذكورة

تتمة كلمة العدد: حملة الأسرة: التحديات والمعالجات الإسلامية

وتناولت الحملة كذلك أحد أهم أسباب تدمير وأزمة الأسرة والتي هي الحركات النسوية بما تبته من أفكار مدمرة فاسدة مفسدة أهمها "الجندر" والمساواة بين الجنسين والحريات، ومهاجمة أحكام الإسلام الاجتماعية مثل القوامة وتعدد الزوجات وما أسموه الزواج المبكر وإباحة الاختلاط فيما لا يقره الشرع، والهجوم على اللباس الشرعي وأنه حرية شخصية، وليست مقياساً للأخلاق ولا للدين وأن هذا مجرد مظهر وشكل. وما صاحب ذلك كله من مؤتمرات وندوات محلية ودولية هي في الحقيقة مؤامرات لتفكيك العلاقات الأسرية.

وبفضل الله وتوفيقه كان هناك تفاعل طيب وكبير مع الحملة بلغاتها جميعاً، سواء في صفحات الفيسبوك بما تحويه من منشورات وبوسترات وفيديوهات ورسائل مصورة ورسائل قراء وتساؤلات وتعقيبات، أو في صفحات التويتر خاصة العاصفة التويترية التي كانت يوم السبت ١٠/١٠/٢٠١٨، أو الموقع الرسمي للمكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير.

نسال الله الأجر والثواب لكل من يعمل في هذه الحملة المباركة في كل أنحاء العالم... ونلتقي بكم في المرة القادمة إن شاء الله مع المرحلة الثانية من الحملة ■

الحملة الإسلام عن فهم "العنف الأسري" ضد النساء والأطفال الذي انتشر الحديث عنه في البلاد الإسلامية وتضخيمه على أنه من الإسلام، وأظهرت كيف أنه وباء مستورد من الغرب العلماني.

ومما تحدثت عنه الحملة تأثير وسائل الإعلام المختلفة ببرامجها الهدامة المتنوعة، التي ترزق قيماً رأسمالية علمانية مبنية على الحريات الليبرالية الخالية من القيم والأخلاق الإسلامية سواء في مسابقاتها أو برامجها أو الدراما التلفزيونية الخبيثة والصناعة الترفيهية (بوليوود) في تدمير الأسرة المسلمة والمجتمع، سواء دراما عربية مصرية أو سورية أو خليجية أو تركية أو كورية أو هندية... الخ بكل ما فيها من موبقات وتجاوزات بما يبثونه من أفكار ومفاهيم وسلوكيات خبيثة معيبة بحيث تبدو مألوفة صحيحة مثل الاختلاط والسفور والمجون والخمر والعلاقات المحرمة وعقوق الوالدين والأنانية وانحدار القيم وغيرها مما هو بعيد كل البعد عن ديننا وأحكامه.

ولا ننسى دور وسائل التواصل الإلكتروني في هدم البيوت العامرة وتفرق أهلها، وذلك بالاستخدام الخاطيء لها وتزيين الحرام والعلاقات غير الشرعية متناسين أنه ما يحزم بالمشاهدة يحرم بالمشاهدة...

مشاريع الغرب المتعلقة بقضية فلسطين الهدف منها حماية كيان يهود



نشر موقع (عربي ٢١)، الثلاثاء، ٢٩ محرم ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٨/١٠/٠٩م خبراً جاء فيه "بتصرف": "قال المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، إن خطة السلام التي تعدها إدارة الرئيس دونالد ترامب ستركز "بشكل كبير" على الاحتياجات الأمنية لكيان يهود. وأضاف غرينبلات، في مقابلة مع صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" الصادرة في كيان يهود، نشرتها الاثنين، أن الولايات المتحدة تريد أن تكون منصفة تجاه الفلسطينيين".

إلى إن مشاريع الدول والمنظمات الغربية جميعها وبلا استثناء ومن خلفهم الأذلاء السلطة الفلسطينية وحكام

المسلمين يجعلون أمن كيان يهود الغاصب للأرض المباركة في سلم أولوياتهم، حتى تلك المشاريع التي يرفضها كيان يهود تمنعاً؛ حيث إن صفقة القرن وحل الدولتين والمبادرة العربية وغيرها من الحلول المطروحة تجعل من مسلماتها الحفاظ على هذا الكيان المسخ وحماية أمنه وإضفاء الشرعية على احتلاله للأرض المباركة فلسطين.